

ختام دروس الشفا بتعريف حقوق المصطفى ﷺ أ.د حسن بخاري

الخميس 21 4441 20 بعد المغرب

حسن بخاری

جنة عرضها السماوات والارض صلی الله یا خیر الوری ما بلت الامطار عودا او ثری. وعلیک من ربی سلام دائم ما دامت الشمس

يدنیانا تر ایها المحبون لله ولرسول الله صلی الله علیہ وسلم ها هي ذی لیلة الْجُمُعَة قد اقبلت. واقتیل معها غیث - 00:00:00

يُهطل على القلوب المستبصرة صلاة وسلاماً على الحبيب المصطفى. صلى الله عليه وسلم وهو القائل أكثروا من الصلاة يوم الجمعة

وليلة الجمعة فمن صلى على صلاة صلى الله عليه عشرًا. واذ نستجلب في مجلسنا المبارك هذا - 00:00:23

كثرة الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه واله وسلم. بمدارسة فضائله الشريفة وحقوقه العظيمة. مستصحبين الليلة وبركة المكان

رَحَاب بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ فِيهِنَّكُمْ يَا قَوْمَ شَرِيفٍ مَجْلِسُكُمْ هَذَا وَمَكَانُكُمْ وَصَنْيَعُكُمْ - 00:00:43

ولكم تمطر سماؤكم الليلة صلوات ريكم عليكم بصلاتكم على نبيكم صلى الله عليه واله وسلم وما زال هذا المجلس الذي نختتم فيه

الليلة بعون الله تعالى. مدارستنا لكتاب الشفا بتعریف حقوق المصطفی صلی الله علیه وآلہ - 00:01:03

وسلم في اخر فصل من فصول الكتاب الذي ابتدأناه ليلة الجمعة الماضية في الحديث عن شناعة وجرم وقبح ان تدعى وتطاول على

حرمة من حرمات الدين حرمة الـ بـ يـت رـسـول اللـه صـلـى اللـه عـلـيـه وـسـلـمـ وـاـزـوـاجـه اـمـهـاتـ الـمـؤـمـنـين - 00:01:24

واصحابه رضي الله عنهم جميعاً وأثمن ذلك وشناعة فعله كان من المصنف رحمة الله تعالى ختم لكتاب بهذا الفصل اتماماً لسلسلة من

التعظيم والوقار والاجلال فيما تأدبت به الشريعة فيما ادبت به الشريعة امة الاسلام - 00:01:44

حفاظا على الحقوق وایفاء بالحرمات. نسأل الله التوفيق والسداد والعلم النافع والعمل الصالح. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب

العالمين والصلة والسلام على سيد الاولين والاخرين وحبيب رب محمد نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:02:04

اللهم اغفر لشيخنا ولوالديه ولنا ولوالدينا وللسامعين قال المصنف رحمة الله وشتم رجل عائشة بالكافرة فقدم الى موسى ابن عيسى

العباسي الهاشمي. طيب اعد قبلها من قوله وحکی ابو الحسن - 00:02:30

قال المصنف رحمة الله وحكي ابو الحسن الصقلي ان القاضي ابا بكر ابن الطيب قال ان الله تعالى اذا ذكر في القرآن ما نسبه اليه

المشركون سبح نفسه. قوله تعالى وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه. في - 00:02:49

كثيرة وذكر تعالى ما نسبه المنافقون الى عائشة فقال ولو لا اذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا ان بهذا سبحانه هذا بهتان عظيم سبب

نفسه في تنزيهها من السوء كما سبح نفسه في تبرئته عز وجل من السوء. وهذا يشهد لقول مالك في قتل من من - 11:03:00

عائشة ومعنى هذا والله اعلم ان الله تعالى لما عظم سبها كما عظم سبها وكان سبها سبًا لنبي عليه السلام وقرن سب نبيه عليه السلام

واذاه باذاه تعالى وكان حكم مؤذيه تعالى القتل كان - 00:03:35

نبیه كذلك كما قدمناه. نعم تقدم ليلة الجمعة الماضية ایها المباركون ان صحابة رسول الله صلی الله علیه وسلم عامة خیر الامة

واشرفها واعلاها قدرا. شهد الله تعالى لهم بالرضاوان وتنزلت عليهم ايات الاستبشار - 00:03:55

جنتي ورحمة الله ونعمتي فضلهم بما اعد لهم في الجنان. واذا كان الصحابة الكرام رضي الله عنهم عامة بهذه المثابة فان منهم من

00:04:16 - خص بمزيد فضل واكرام كالبيت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. وازواجه امهات المؤمنين من

خواص بيت النبوة رضي الله عنهم جميعاً. وتقدم أيضاً طرف من كلام السلف في بيان عظم صحبة رسول الله صلى الله عليه

وسلم. وخطر التطاول او التعدي على هذا المقام للاتصاله بامر عظيم - 00:04:36  
وهو حراسة الشريعة وحماية بابها. قال بشر ابن الحارت رحمه الله من شتم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو كافر وان  
00:04:56 صام وصلى وذم انه من المسلمين. ولربما هاب اعداء الدين الطعن في -

القرآن او في السنة مباشرة. وتهيبيوا من اقتحام ذلك. فتسورو على ذلك السوء والاتهام والطعن من هلال الصحابة رضي الله عنهم  
00:05:16 فيرمونهم بسوء وينسبون اليهم ما لا يليق بهم رضي الله عنهم. ولذلك فان من اقصر الطرق -

التي يقصدها اعداء الاسلام هدما للكتاب والسنة الطعن في اصحاب رسول الله. صلى الله عليه وسلم. ولهذا قال ابو زر رحمه الله اذا  
00:05:36 رأيت الرجل يتنقص احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعلم انه زنديق -

وذلك ان الرسول صلى الله عليه وسلم حق والقرآن حق وانما ادى اليانا هذا القرآن والسنة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم.  
00:05:56 قال وانما يريدون ان يجرحوا شهدونا. ليبطلوا الكتاب والسنة -

الجرح بهم اولى وهم زنادقة وتقدم قول الامام السرخسي رحمه الله فمن طعن فيهم فهو ملحد مناذ للاسلام دواؤه السيف ان لم يتبع  
00:06:16 قال السماك رحمه الله لم انتفص الصحابة يقول مخاطبا لكل فئة اتخذت من الصحابة رضي الله عنهم -

مسارا للطعن والجدل والانتقاد. وان زعموا انهم مسلمين. يقول مخاطبا لامثال هؤلاء. علمت ان اليهود لا يسبون اصحاب موسى  
عليه السلام وان النصارى لا يسبون اصحاب عيسى عليه السلام. فما بالك يا جاهل تسب اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم؟ قال  
00:06:39 وقد -

علمت من اين اوتيت لم يشغلك ذنبك. اما لو شغلك ذنبك لخفت ربك؟ ولقد كان في ذنبك شغل عن مسيئين فكيف لم يشغلك عن  
00:07:02 المحسنين؟ اما لو كنت من المحسنين لما تناولت المسيئين ولرجوت لهم ارحم الراحمين. قال -

لذنك من المسيء فمن ثم عبد الشهداء والصالحين. ايها العائب لاصحاب محمد صلى الله عليه واله وسلم لو نمت ليك وافطرت نهارك  
00:07:22 لكان خيرا لك من قيام ليك وصوم نهارك مع سيء قوله في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم -

وسلم الى ان قال فويحك لا قيام ليل ولا صوم نهار وانت تتناول الاختيار فابشر بما ليس فيه البشري ان لم تتبع مما تسمع وما ترى  
00:07:45 وبما تحتاج يا جاهل الا بالجاهلين. ثم ساق كلاما غليظا في التعنيف والتثنيع على امثال هؤلاء -

قال ابن مسعود رضي الله عنه وهو احد الصحابة الكرام. من النجوم التي تلألأت في سماء الامة بصحبتها لرسول الله صلى الله عليه  
00:08:05 وسلم قال يعلم من يأتي بعدهم في الامة ان يعرف بمكانة الصحابة قدرها. يقول ان الله نظر في قلوب العباد -

وجد قلب محمد صلى الله عليه وسلم خير قلوب العباد. فاصطفاه لنفسه سبحانه. فابتغثه برسالته. ثم في قلوب العباد بعد قلب محمد  
00:08:28 صلى الله عليه وسلم فوجد قلوب اصحابه خير قلوب العباد -

وزراء نبيه يقاتلون على دينه. وقال ايضا رضي الله عنه يخاطب جيله من الصحابة رضي الله عنهم قال انتم اكثر صلاة واكثر صياما  
00:08:48 واكثر جهادا من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. وهم كانوا خيرا منكم -

قالوا فيما ذلك يا ابا عبد الرحمن؟ قال كانوا ازهد منكم في الدنيا وارغب منكم في الآخرة. يقول الامام الحسن البصري رحمه الله ان  
00:09:08 اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم كانوا اكياسا عملوا صالحا واكلوا طيبا وقدموا -

ثم لم ينافسوا اهل الدنيا في دنياهم ولم يجزعوا من ذلها اخذوا صفوها وتركوا كدرها. والله ما تعاظمت في انفسهم حسنة عملوها.  
00:09:28 ولا تصاغرت في انفسهم سيئة امرهم الشيطان بها. والمقام يطول -

في ذكر مناقب هؤلاء رضي الله عنهم وتقدير في مجلس ليلة الجمعة الماضية طرف طيب من النصوص والآثار في هذا العظيم.  
00:09:48 وسيأتي في كلام المصنف رحمة الله ذكر بعض الواقع وكلام اهل العلم في التشديد على مكانة -

واحترامهم وحبهم والترضي عنهم رضي الله عنهم اجمعين احسن الله اليكم. قال المصنف رحمة الله وشتم رجل عائشة بالكوفة فقد  
الى موسى بن عيسى العباسي الهاشمي فقال ابن ابي ليلى انا فجلده ثماني وحلق رأسه واسلمه للحجاجين -

00:10:08

ابن ابي ليلى رحمة الله احد الانتمة فقهاء الكوفة. وحدثت الواقعة زمن هذا الامير من امراء الالعباس. موسى ابن الهاشمي العباسي

شتمنت عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها فاوتي بالرجل فقال من حضر هذا؟ فقال الامام الفقيه ابن ابي ليلى - 00:10:34

فتثبت عنده ما نسب الى ذلك المدعى عليه. قال فجلده ثمانين. وحدق رأسه واسلمه للحجامين. اما جلد الثمانين فالانه قذف وجعل

ذلك حدا ينبغي ان يؤدب به صاحبه واما حلق رأسه فتعزير زائد فوق ذلك. وقد كان حلق الرؤوس بمثابة التنكيل والتوبيخ والتقبیح  
لمن يأتي بعض القبائل - 00:10:57

قوله رحمة الله واسلمه للحجامين. قال بعض الشرح اما المراد انه اعطاه للحجامين حبسا له عندهم وتعزيرا فوق تعزير وتأدیبا او

لاجراء الحجامة عليه باخراج دمه فيكون هذا مزيد له وايالام له بما لحقه من الجلد وما لحقه ايضا من الحلق. وقيل معناه الحقه  
بالحجامين ليكون - 00:11:27

في سلکهم وفي جماعتهم وقد كان عمل الحجامة لا يتعاطاه الا الاسافل من القوم وربما غالب عليهم مما عرف عنهم قلة الدين وضعف  
الاخلاق وتدني احوالهم فجعله بينهم تعزيرا هو توبیخا على بشاعة ما صنع والمراد بكل ذلك ان يكون تنکيلا وتوبیخا واعشارا له بالذل

والهوان بما صنع - 00:11:57

ابه بسبه لامنا عائشة رضي الله عنها احسن الله اليكم قال رحمة الله وروي عن عمر بن الخطاب انه نذر قطع لسان عبيد الله بن عمر اذ  
شتمن المقداد بن - 00:12:27

اذ اشتمن المقداد ابن الاسود الكندي فكلم في ذلك فقال دعوني اقطع لسانه حتى لا يشتم احد بعد ابا محمد صلى الله عليه وسلم. لما  
اشتد عمر رضي الله عنه فيما يروي عنه في هذا الامر باحد اولاده بسبب - 00:12:41

عديه على احد الصحابة وشتمه. فنذر ان يقطع لسانه فكلم عمر رضي الله عنه في ذلك ان يتراجع. فقال اقطعوا لئلا يتجرأ احد بعده  
فيشتم احدا من الصحابة. لقد عرف الجيل الاول وعلى رأسهم الصحابة - 00:13:01

انفسهم علموا رضي الله عنهم ان احترام الصحابة واجلال مكانتهم مطلب اساس يربى عليه الجيل عليه الامة ليس تقديسا للاشخاص  
كما تقدم ولا فرضا للعصمة لهم فهم بشر. لكنهم صفوۃ البشر وخيرۃ الخلق في الامة بعد نبیها صلى الله عليه وسلم - 00:13:21

دللت على ذلك النصوص وشهدت به الاثار وتوالت به الوقائع والاحاديث. حسبك يا رجل ان الله عز وجل اختار من بين خلقه ليكونوا  
صحابة نبیه عليه الصلاة والسلام ولو علم الله في او فيك خيرا وانا اهل لذلك لجعلنا في جيلهم والله الحکمة البالغة. فعلمت الامة ان  
لمكانة - 00:13:46

قدرا عظيما ينبغي توفير احترامها وتقديرها واعتزازها واجلالها لما لهم من صحبة لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم. نعم احسن  
الله اليكم قال رحمة الله وروي ابو ذر الھروي ان عمر بن الخطاب اوتی باعرابی یہجو الانصار فقال لولا ان - 00:14:11

له صحبة لکفیتکموه. لولا انه ثبت ان هذا الاعرابي معدود في عداد الصحابة رضي الله عنهم وقد بدرت منه زلة اللسان والتطاول  
والاساءة لولا انه واحد منهم قال لكموه يعني لرأيتم مني من الادب ما يکفیکم عناء مثله لكنه کف عنه لكونه في عداد الصحابة والا  
فقد كان رضي الله عنه من اشد - 00:14:34

الناس عنایة لادب الشريعة وحرمة الاسلام وتعظيم شعائر الدين. رضي الله عنه وعن سائر الصحابة اجمعین قال مالک رحمة الله من  
انتقص احدا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فليس له في هذا الفيء حق. قد قسم الله - 00:15:00

في ثلاثة اصناف فقال للقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا ينصرنون الله ورسوله  
اولئك هم الصادقون. ثم قال والذين تبؤوا الدار والایمان من قبلهم يحبون من هاجر اليه - 00:15:20

ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة. وهؤلاء هم الانصار ثم قال والذين جاءوا من  
بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا والاخواننا الذين سبقونا بالایمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين - 00:15:40

امنوا ربنا رؤوف رحيم. فمن تنقصهم فلا حق له في فيي المسلمين. هذا من الطف الشواهد التي يستدل بها رحمة الله عليهم على  
وجوب محبة الصحابة والترضي عنهم والاستغفار لهم ودعوه الله ان يكون خير خلف - 00:16:00

قيل لهم رضي الله عنهم جميعاً. ونقله الإمام القاضي عياض رحمة الله في هذا الاستدلال عن الإمام مالك رحمة الله وحكاه غير واحد عن أكثر من أحد من علماء الإسلام. الآية في سورة الحشر وفيها ذكر أحكام الفيء. قول الله عز وجل وما أفاء الله - 00:16:20

على رسوله منهم فما أوجبتم عليه من خير ولا ركاب. الفيء كل مال يغنم المسلمون من الكفار من غير قتال بحيث يحضرون ساحة الجهاد فيفر أهل الكفر تاركين الأموال والمغانم من مال وسلاح ومتاع - 00:16:40

ما أخذه المسلمون صفووا من غير كدر ومن غير قتال يسمى فيأ. وقسمته في الشريعة مختلفة عن قسمة الغنيمة في سورة بدر وفي سورة الانفال واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذى القربي واليتامى - 00:17:00

مساكين وابن السبيل. قال الله تعالى في قسمة الفيء ما أفاء الله على رسوله من اهل القرى فللله وللرسول لذى القربي واليتامى والمساكين وابن السبيل كي لا يكون دولة بين الاغنياء منكم. هذه قسمة الفيين. ان تكون مقسمة على - 00:17:20

ما قسم الله عز وجل في كتابه. فمن المستحق في الفيء؟ لانه لا قتال فلا سهم فيه لمقاتل مجاهد فارس ولا راجل كما هو الشأن في الغنيمة لكنه جاء في الآية بيان ان مرد هذا المال الى بيت مال المسلمين ليصرف منه على اهل - 00:17:40

واهل الإسلام المذكورون في سياق ايات سورة الحشر ثلاثة اصناف. قال الله تعالى في اولهم للفقراء المهاجرين فهؤلاء اول الاصناف المستحقة لرمالي في بيت مال المسلمين والصحابة المهاجرون الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يتغرون فضلا من الله ورضوانا الآية - 00:18:00

الفئة الثانية في الآية التي بعدها والذين تبأوا الدار والآيمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم. من المقصود؟ اهل المدينة انصار رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنهم - 00:18:24

تبأوا الدار اي دار؟ طيبة المدينة تبأوا الدار قبل المهاجرين. قال تبأوا الدار والآيمان من قبلهم هل امن الانصار قبل المهاجرين الجواب لا لكن معنى الآية تبأوا الدار وصدقوا بالآيمان وليس معطوفا على التباؤ لأن الآيمان معنى معنوي. والمقصود الثناء على هذه الفئة من الصحابة - 00:18:38

فمن الانصار تبأوا الدار وصدقوا بالآيمان فذكرهم الله ايضا في سياق اصناف المسلمين. هؤلاء المهاجرون والانصار وهم صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال الله بعدها في الفئة الثالثة والذين جاءوا من بعدهم - 00:19:07

بعد الصحابة وخصهم بهذا الوصف ليكونوا من يدخلوا في مستحقي بيت مال المسلمين من اهل الإسلام الاول المهاجرون والثاني الانصار. قال في الفئة الثالثة والذين جاءوا من بعدهم. كل من جاء بعد الصحابة يدخل في هذه الآية. بهذا القيد - 00:19:27 وهذا الوصف يقولون ربنا اغفر لنا ولاحواننا الذين سبقونا بالآيمان. ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رءوف رحيم قال المصنف فمن تنقصهم فلا حق له في في المسلمين. لما - 00:19:48

لأنه ليس من المهاجرين ولا من الانصار ولا من الفئة الثالثة التي تحمل في قلبها حبا وتدعوا ادعوا لهم ربنا اغفر لنا ولاحواننا الذين سبقونا بالآيمان. فهذا ان جاء ذاك الابعد. ان جاء يطعن في الصحابة فلا يصدق عليه ان - 00:20:08

انه يقول ربنا اغفر لنا ولاحواننا الذين سبقونا بالآيمان. بل ان بعض اهل العلم يرى ان هذه الآية مما تحمل في دلالاتها الازمة تكفير من سب الصحابة. رضي الله عنهم لانه ان لم يكن في عداد احدى فرق المسلمين هؤلاء فليس - 00:20:28

مسلم وينتفي عنه وصف الآيمان لخروجه من الاصناف في الآية التي حصلت اهل الإسلام في تلك الاصناف. ولذلك قال ابن أبي ليلى الناس ثلاثة منازل المهاجرون والذين تبأوا الدار والآيمان والذين جاءوا من بعدهم قال فاجهد الا تخرج من هذه - 00:20:48

منازل والمقصود كما تقدم هنا في كلام المصنف رحمة الله تعالى. وساق بعض اهل العلم ايضا عن مصعب بن سعد قال على ثلاثة منازل فسقطت منازلتان وبقيت منزلة يعني ذهب جيل الان المهاجرين والانصار. قال سقطت منازلتان وبقيت منزلة. فاحسن فاحسنوا ما انتم عليه - 00:21:08

ان تكونوا بهذه المنزلة التي بقيت يعني هذا احسن شيء تصنعه ان تدخل في ان تكون من الفئة الثالثة والا تحرم دخولها. عن جعفر بن محمد بن علي عن ابيه عن جده علي - 00:21:34

من الحسين رضي الله عنه وعن ابيه وعن جده انه جاء رجل فقال له يا ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تقول في عثمان؟ - [00:21:48](#)

هذا زمن الفتنة لما خاض الناس وطاش الجاهلون وقدح من قدح في الصحابة الكبار وخلفاء رسول الله صلى الله عليه وسلم الشيعة برأسها تعطن في الصحابة وتنتقص من اقدارهم. فاصبح الناس يؤمنون هؤلاء الكبار من ورثة بيت النبوة - [00:22:02](#)

زين العابدين احد كبراء ورؤساء من سالة بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم. واذا كان منتسبا الى علي رضي الله عن فاصدق ما يمكن ان تسمع من طعن طاعن لو كان يخرج من افواه هؤلاء الكبار رضي الله عنهم. فاتاه ذاك السائل قال ما تقول في - [00:22:23](#) لانه قد شاع انذاك ان عثمان سلب الخلافة من علي رضي الله عنه وانه كان سببا في كذا وكذا. فجاء الى علي ابن الحسين بن علي بن ابي طالب حفيض رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء يسألة قال ما تقول في عثمان؟ قال يا اخي - [00:22:43](#)

انت من قوم قال الله فيهما للقراء المهاجرين؟ قال لا. قال انت من من قال الله عز وجل فيهم للقراء المهاجرين؟ قال لا. قال فوالله لئن لم تكن من اهل الاية فانت من قوم قال الله فيهم والذين تبأوا الدار والايام من قبلهم - [00:23:04](#)

قال فوالله لئن لم تكن من اهل الاية الثالثة التي هي والذين جاءوا من بعدهم فهو اثبت عليه انه ليس من المهاجرين ولا من الانصار. قال فوالله لئن لم تكن من اهل الاية الثالثة لتخرون من الاسلام - [00:23:23](#)

وهي قوله تعالى والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا والاخواننا الذين سبقونا بالايام. وقد قيل ايضا ان محمد بن علي بن الحسين رضي الله عنه روى عن ابيه ان نفرا من اهل العراق جاءوا اليه فسبوا ابا بكر وعمر - [00:23:44](#)

رضي الله عنهم ثم عثمان رضي الله عنه فاكثرروا. فقال لهم انتم من المهاجرين الاولين. انتم؟ قالوا لا. قال افمن تبأوا الدار والايام من قبلهم؟ قالوا لا. قال قد تبرأتم من هذين الفريقين. انا اشهد انكم لستم من الذين قال الله فيهم - [00:24:01](#)

والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا والاخواننا الذين سبقونا في الايام ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك الرحيم ثم شنب عليهم قال فعل الله بكم وفعل فاخرتهم من مجلسه رضي الله عنهم جميعا. نعم - [00:24:21](#)

احسن الله اليك قال رحمة الله في كتاب ابن شعبان قال من قال في واحد منهم انه ابن زانية وامه مسلمة حد عند بعض اصحابنا حدين. حدا له وحدا ولا اجعله كقاضي في الجماعة في كلمة لفضل هذا على غيره. يقول الفقهاء لو ان رجلا قذف انسانا وجب عليه - [00:24:40](#)

حد القذف بشرطه المذكور عند الفقهاء. عملا بقوله تعالى والذين يرمون المحسنات والذين ان في قوله تعالى والذين يرمون المحسنات ثم لم يأتوا باربعة شهداء فاجلوهم ثمانيين جلدة الان فمن قذف اثنين - [00:25:05](#)

شخصين وجب لكل واحد منهم حد مستقل لكن من قذف جماعة بكلمة جاء الى ثلاثة او خمسة او جماعة فرمادهم بكلمة واحدة قذفهم جميعا يعد الفقهاء مثل هذا القذف الجماعي بكلمة قذفا واحدا يحد له حدا واحدا - [00:25:24](#)

لكن لو انه قال لحادي الصحابة يا ابن الزانية فانه يجعله بمثابة تهمتين وقدفيتين اثنين واحد للصحابي نفسه والثاني لامه قال ان كانت مسلمة. يعني ان كانت من الصحابيات قال ولا اجعله كقاذف الجماعة في كلمة. فان قيل ما الفرق؟ قال لفضل هذا على غيره. فضل الصحابة ومكانتهم التي - [00:25:45](#)

بهذا المقام العظيم رضي الله عنهم جميعا احسن الله اليكم ولقوله عليه السلام من سب اصحابي فاجلوه تقدم الحديث في المجلس الماضي وانه منكر لا يصح عند اهل العلم بهذا اللفظ - [00:26:13](#)

قال ومن قذف ام احدهم وهي كافرة حد حد الفرية لانه سب لها. فان كان الصدافي المذوق رضي الله عنه ليست امه مسلمة فانه يحد حد القذف لاتهامه الصدافي الكريں فوجب له حد القذف وليس حدين كما لو كانت امه مسلمة - [00:26:29](#)

فان كان احد من ولد هذا الصدافي حيا قام بما يجب لها. والا فمن قام به من المسلمين كان على الامام قبول قيام قال وليس هذا حقوق غير الصحابة لحرمة هؤلاء بنبيهم عليه السلام - [00:26:50](#)

ولو سمعه الامام وشهاد عليه كانولي القيام به. قال كله في سياق ما تقدم الان في خصوصية مقام الصحابة رضي الله عنهم بهذه

الاحكام. وانهم ليسوا كفирهم من سائر الامة. وان الامام والحاكم والقاضي وولي امر المسلمين. لو - [00:27:08](#)  
نشر الواقعه بنفسه او وقف على ذلك التطاول والاساءة وجب عليه ان يقوم بحق الصحابة رضي الله عنهم. قال وليس هذا حقوق  
غيرهم لأن لو رجلا ما في المجتمع سبه احد - [00:27:28](#)

من الذي يستحق له ان يطالب بحقه اما هو ذاته او من يقوم مقامه اما الصحابة قال فيكتفي ان يقوم الامام وولي امر المسلمين بالقيام  
بحقه والحفاظ على مكانتهم واقامة حد القذف على المتطاول عليهم. قال وليس هذا حقوق غيرهم لحرمة هؤلاء - [00:27:44](#)  
صلى الله عليه وسلم. نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله ومن سب غير عائق ومن سب غير عائشة من ازواج النبي صلى الله عليه  
 وسلم ففيها قولان احدهما يقتل لانه سب النبي صلى الله عليه وسلم بسب حليته. والآخر انها كسائر الصحابة يجلد - [00:28:08](#)  
المفترى قال وبالاول اقول نعم تقدم ليلا الجمعة الماضية ان الطعن في ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها خاصة كفر يوجب القتل  
نسأل الله السلامة. والسبب انه طعن في القرآن ومخالفة لكلام الله عز وجل - [00:28:30](#)

يرئها الله من فوق سبع سماوات وينزل في شأنها قرآن يتلى الى يوم القيمة ثم يأتي بشر مخلوق ضعيف حقير يقول بخلاف ما قال  
الله فهذا مكذب للقرآن فالحكم بكفره وقتله ليس لسبه عائشة رضي الله عنها خاصة - [00:28:50](#)  
بل لما يتضمنه ذلك من تكذيبه بالقرآن نسأل الله العافية. طيب وغير عائشة رضي الله عنها من امهات المؤمنين رسول الله صلى الله  
عليه واله وسلم قال فيها قولان الاول انه ايضا يقتل - [00:29:12](#)

ما وجه ذلك؟ قال لانه يتضمن سبا لرسول الله. صلى الله عليه وسلم لانهن عرض رسول الله صلى الله عليه وسلم وكل واحدة منهن  
زوجته التي ارتضاها الله عز وجل زوجةنبيه حليته رضي الله عنها فالطعن فيها - [00:29:31](#)  
طعن في عرض رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقدم بلا خلاف ولا امتراء ان التطاول الذي يبلغ مقام رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يخرج صاحبه من الاسلام ويوجب حد القتل ردة او حدا كما تقدم من اجل - [00:29:53](#)

توفير الحرمة والمقام العظيم لمن اعظم الله عز وجل شأنهنبيه الكريم صلى الله عليه وسلم والقول الاخر عند العلماء ان سب غير  
 عائشة رضي الله عنها لا يبلغ القتل لانه لا يتضمن مخالفة للقرآن فيكون حكمه - [00:30:13](#)  
ان حكم سائر الصحابة وما حكم قذف الصحابة او سبهم؟ تقدم انه يجلد حد المفترى. قال ابن شعبان الذي ينقل الامام القاضي عياض  
 كلامه قال وبالاول اقول يعني انه يرجح القتل لما يتضمن ذلك من تطاول على عرض رسول - [00:30:31](#)

الله صلى الله عليه واله وسلم ترى الله اليكم قال رحمه الله وروى ابو مصعب عن مالك قال من انتسب الى بيت النبي صلى الله عليه  
 وسلم يضرب ضربا وجيعا - [00:30:51](#)

ان ويشهر ويحبس طويلا حتى تظهر توبته. لانه استخفاف بحق الرسول صلى الله عليه وسلم. هذا تحذير من التساهل قل في دعوى  
 الانتساب الى ال البيت النبوى الشريف والنبي عليه الصلاة والسلام قد قال ليس منا من انتسب الى غير ابيه - [00:31:07](#)  
 هذا جرم عظيم مجرد ان ينتسب الرجل الى غير ابيه الى غير قبيلته هذه جنایة وهي من اعمال الذنوب التي شنع الاسلام فعلها ووبخ  
 فاعلها. فكيف اذا كانت الجنایة انتساب - [00:31:28](#)

الرجل اذا كانت الجنایة انتساب الرجل الى غير نسبه ثم الكذب بدعوى الانتساب الى بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رحمه  
 الله تعالى عن ما لک من انتسب الى بيت النبي صلى الله عليه وسلم يعني كذبا وزورا. قال يضرب ضربا وجيعا - [00:31:46](#)  
 ويشهر ويحبس طويلا حتى تظهر توبته فان قيل لم ذلك؟ قال لانه استخفاف بحق الرسول صلى الله عليه وسلم ومسار الاستخفاف  
 فيه انه رآه کاي نسب يسهل له الانتساب اليه ولا يرعى حقا لحرمة نسب رسول الله صلی الله - [00:32:06](#)

عليه وسلم فقالوا فيه ما لا يقال في حق غيره صلوات الله وسلامه عليه احسن الله اليكم. قال المصنف رحمه الله وافتى ابو المطرف  
 الشعبي في فقيه فقيه فقيه ما لقه - [00:32:29](#)

وافتى ابو المطرف الشعبي فقيه في رجل انكر تحريف امرأة بالليل وقال لو لو كنت لو كان بنت ابي بكر الصديق ما حلفت ما حلفت الا  
 بالنهار الفت وقال لو كانت بنت ابي بكر الصديق ما حلفت الا بالنهار. وصوب قوله بعض المتس敏ين بالفقه. فقال ابو المطرف -

هذا لابنة ابي بكر في مثل هذا يوجب عليه الضرب الشديد والسجن الطويل. والفقيه الذي صوب قوله هو احق باسم الفسق من اسم الفقه فيتقدم له في ذلك ويزجر ولا تقبل فتواه ولا شهادته وهي جرحة ثابتة فيه - 00:33:12

ويبغض في الله ويبغض في الله. ابو المطرف الشعبي رحمه الله تعالى احد ائمة المالكية. مفتى ما لقى والتي تسمى باسمها هذا في بلاد الاندلس الى اليوم ملكة من كبرى مدن الاسلام التي فتح المسلمون ايام الاندلس في ذلك الفردوس المفقود - 00:33:32  
بلغته واقعة ان رجلا انكر تحريف امرأة بالليل. وقد كان القضاة والفقهاء في مواقف القضاء والشهاد يرعون خصوصيات النساء وعدم خروجهن من البيت وفي الليل خاصة فانكر تحريف امرأة بالليل يعني عرض عليه ان تستدعي امرأة لتحلف وتؤدي شهادتها بالليل - 00:33:53

فقال لو كانت بنت ابي بكر ما حلفت الا بالنهار يعني لو كانت من كانت حتى لو كانت بنت ابي بكر انا سابق على تحليفيها بالنهار.  
وصوب قوله بعض المتس敏ين بالفقه - 00:34:15

عرض قوله هذا على بعض الفقهاء فقال قوله صحيح. ويريد تقرير حكم يقرره الفقهاء ان النساء لا يستشهدن او يحلفن الا نهارا  
مراقبة لحرمتهم وخصوصيتهم فلما بلغ الامر ابا المطرف الشعبي الفقيه رحمه الله انكر الامررين مقوله الرجل وقرار الفقيه الذي عرضت عليه - 00:34:29

مقوله فاقرها اما الرجل فقال ذكر هذا لابنة ابي بكر في مثل هذا الكلام يوجب عليه الضرب الشديد والسجن الطويل السؤال هو ماذا فعل ؟ غاية ما قال انه حتى لو كانت بنت ابي بكر اذا قيل ابنة ابي بكر رضي الله عنهم وعنها فان المقصود عائشة - 00:34:53  
رضي الله عنها وهي المبتادر وليس غيرها من بنات ابي بكر رضي الله عنهم جميعا. وهي اشهر من ان تعرف. قال لو كانت بنت ابي بكر هو طبعا يقصد المبالغة في قوله لكن هذه المبالغة تتضمن استخفافا ضمنيا غير صريح ينسب الى عائشة رضي الله عنها - 00:35:15

فغضب الفقيه وهذا من فقه الائمة ودقة نظرهم رحمه الله. قال ذكره لابنة ابي بكر في مثل هذا يوجب عليه الضرب الشديد. والسجن الطويل مع انه ما قال ولا نصف كلمة - 00:35:35

لكنها جملة ان كان ينقصها الادب في حق زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم فحق ناقص الادب ان يؤدب حتى يعود اليه الادب.  
قال السجن والحبس الطويل هذا الذي تكلم بالكلمة. طيب وذلك الفقيه الذي عرضت عليه الواقعة فاقرها ورأى ان لا شيء في المقوله.  
قال والفقـيـه - 00:35:50

الذى صوب قوله هو احق باسم الفسق من اسم الفقه فيتقدم له في ذلك ويزجر. ثم يعني يعلم شناعة خطأه الذى وقع فيه. ولم يكتفى  
قال ولا تقبل فتواه ولا شهادته وهي جرحة ثابتة فيه ويبغض في الله. بالله عليكم ارأيتم - 00:36:15  
حبا وتقديرها لمقام رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومقام اهل بيته وزوجاته رضي الله عنهم. مثل هذا عندما كانت الامة تمثل  
صدورها عزة بالاسلام وتعظيمها لحرمات الاسلام وتعريفها لمقام نبى الاسلام صلى الله عليه وسلم وما اتصل به من الحرمات والحقوق  
من - 00:36:39

اجالى والتوقير والاكرام. هذه مواقف يسوقها المصنف رحمه الله. تثبت لك شواهد عاشتها الامة في مواقف في وفتواها بين علمائها  
حـكـيـلـيـهـ وـثـالـثـاـ فيـ قـرـطـبـةـ ليـثـبـتـ لـكـ انـ هـذـاـ الـكـلـامـ الذـيـ - 00:37:06  
تقرأه وتسمعه مما يسيطره الفقهاء. ما كان تنظيرا مدونا في سجلات الفقه محفوظة على الارفف في المكتبات. بل كانت حياة تعيشها  
الامة اذاك وواعقا ينبعض فخرا واعتزازا بالاسلام وحبا له وغيره عليه ورفعا لرأيته - 00:37:26

وحراسته لمعالمه وشعائره وحرماته. هذا ينبغي ان نقوله يا امة الاسلام في كل زمان ومكان. ولو كانت امة مستضعفه ولو رکبها الذل  
وتعالت عليها موجات الهوى. هذا شيء وان تبقى الامة منافحة عن دينها. وتقطـرـ - 00:37:46  
على شعائر ملتـهاـ هـذـاـ شـيـءـ اـخـرـ.ـ بـوـسـعـ الـضـعـفـ وـالـقـهـيرـ وـالـمـقـهـورـ الـمـسـتـذـلـ.ـ بـوـسـعـهـ وـانـ كـانـ تـحـتـ موـطـئـ الـقـدـمـ قـهـراـ وـذـلـاـ

واستعبادا ان يصبح بصوت يقطر عزة انه لا يقبل بالتطاول على مقام الالوهية - [00:38:06](#)

ولا مقام النبوة ولا كتاب الله ولا سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم واي شيء من شعائر الدين وحرماته ومعالمه هذا هو اقل درجات الكراهة التي تحتفظ بها الامة في زمن الذل والهوان - [00:38:26](#)

هذا اقل درجات الكراهة ان ترفض وان تقول بملل الافواه لا ولا ترضى ان تسام في دينها في عقيدتها في مبادئها في اخلاقها وهذا من صميم شعائر الدين. الحديث عن هذه الحرمات العظام التي ساقها المصنف رحمة الله. مذ بدأ يتكلم عن - [00:38:43](#)

التطاول على رسول الله صلى الله عليه وسلم بسب وشتم وانتقاد تصريحا او تعرضا. هذه ينبغي ان تقر في الامة. واول ينبغي ان تقر في مثل هذه المجالس في حلق الذكر وعلى منابر الجمعة وان تصب في اذيyan الجيل صبا. وان تمتلى قلوبهم وعقولهم حب - [00:39:03](#)

بل لله ولرسول الله صلى الله عليه وسلم ولكتاب ربها القرآن الكريم ولسنة نبيها صلى الله عليه وسلم ولكل من اتصل بذلك من شعائر الاسلام وحرماته العظام. هذه ايضا هي اولى خطوات السعي الى العزة المنشودة التي - [00:39:25](#)

تريد لها امة الاسلام. اما ان تزيد العزة والنصر الحسي والقهر على الاعداء وان ترفع عنها قناع الذل الذي غشياها مدة طويلة وهي لا تزال قائنة قابعة ولا تحرك ساكنا عندما تتطاول الاقلام والافواه على حرمات الاسلام - [00:39:45](#)

وشعائره فتلك العزة المنشودة بعيدة المنال عندما لا تبدأ باولى الخطوات وهي طرق العزة التي تحتفظ بها امة الاسلام بما عظم الله عز وجل من الحرمات واعلى من شعائر دينه - [00:40:05](#)

العظيم احسن الله اليكم. قال المصنف رحمة الله وقال ابو عمران في رجل قال لو شهد علي ابو بكر الصديق رضي الله عنه قال انه ان كان اراد ان شهادته في مثل هذا لا يجوز فيه الشاهد الواحد. فلا شيء عليه. وان كان اراد غيرها - [00:40:19](#)

يضرب ضربا يبلغ به حد الموت. وذكرواها رواية اي اي رواية عن الامام مالك. هذا موقف اخر. رجل قال لو شهد علي ابو بكر الصديق بكذا ما فعلت او ما صنعت او ما اديت - [00:40:41](#)

ما علاقة ذكر ابي بكر الصديق رضي الله عنه في هذا السياق انا وانت سافهم انه يقول لو جاء اعدل الشهود على وجه الارض ولو كان ابا بكر الصديق رضي الله عنه. فشهد - [00:40:58](#)

فهذا لا يكفي في اثبات الحق لان الحقوق انما تثبت بشاهدين. لكن الذلل في ان يأتي بمضارب مثل به على عدم قبول الشهادة منفردا فلا يجد الا اسم ابي بكر رضي الله عنه. قال ان اراد - [00:41:13](#)

ان شهادة الواحد لا تكفي ولو كان الشاهد ابا بكر رضي الله عنه فالكلام صحيح لكن ايضا هل هو انتقاد ضمني وتعریض بمقام الصحابة الكرام وعلى رأسهم ابو بكر رضي الله عنه قال ان اراد - [00:41:31](#)

ان شهادته في مثل هذا لا يجوز فيه الشاهد الواحد فلا شيء عليه. وان اراد غير هذا طعنا ولمزا وتعریضا وتضمينا للكلام واحفاء بما لا يستطيع البوج به قال في ضرب ضربا يبلغ - [00:41:49](#)

به حد الموت وذكر هذا رواية عن الامام مالك رحمة الله تعالى. نعم احسن الله اليكم. قال القاضي ابو الفضل رحمة الله هنا انتهى القول بما فيما حررناه. وانتجز الغرض الذي انتهينا - [00:42:07](#)

توفي الشرط الذي شرطناه مما ارجو ان يكون في كل قسم منه للمزيد مقنع. وفي كل باب منهج الى بغيته منزع هذه خاتمة المصنف الامام ابي الفضل القاضي عياض ابن موسى ابن عياض الي يحصو بي السبت المالكي رحمة الله تعالى قال هنا - [00:42:23](#)

هل قول فيما حررناه وانتجز الغرض الذي انتجيناها اي الذي قصدناه من تأليف الكتاب. والغرض الاساس بحقوق رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. قال واستوفى الشرط الذي شرطناه مما ارجو ان يكون في كل قسم منه - [00:42:43](#)

وللمزيد مقنع يعني كفاية. وفي كل باب منهج الى بغيته ومنزع. وصدق رحمة الله وادى ما عليه رحمة الله عليه فان اقسام الكتاب الاربعة انت على ما اراد رحمة الله على غاية التمام. ولهذا كان كتابه - [00:43:03](#)

لا يزال رحمة الله تغشاها ما يزال مرجعا للامة الى اليوم في مثل هذا الباب العظيم في التعريف بحقوق نبي الامة صلوات الله وسلامه

عليه قال رحمة الله وقد سافرت فيه عن نكت تستغرب و تستبدع و كرعت في مشارب من التحقيق لم يورد لها قبل في اكثـر - 00:43:23

في مشروع و اودعته غير ما فصل و وددت لو وجدت من من بسط قبلي الكلام فيه او مقتدى يفيدني عن كتابه او فيه لاكتفي بما ارويه عما ارويه. قال وقد سفرت فيه السفر الكشف والبيان والايضاح - 00:43:48

قال سافرت اي كشفت في هذا الكتاب عن نكت تستغرب النكتة هي الدقيقة العلمية الصغيرة التي لا تظهر الا لاهل العلم يقال فيها نكتة علمية يعني مسألة دقيقة من دقائق العلم تحوي فوائد و جمعها نكت. قال سفرت فيه يعني في - 00:44:09 طبعا نكت تستغرب و تستبدع. يعني ترى غريبة بدعة. و كرعت في مشارب من التحقيق. الكرب هو السقيا من مورد الماء مرة بعد مرة. الكرع الشرب بالفم. من النهر الجاري او من القناة او من - 00:44:32

المصب في النهر و نحوه. قال كرعت في مشارب يعني اردت بهذا الكتاب ان اتي الى منابع العلم المتداقة. و انهاره فاغترف فيه من التحقيق قال ما لم يورد لها قبل في اكثـر التصانيف مشروع. اراد انه كشف عن امور - 00:44:52 وابدع رحمة الله في تقرير الفصول والابواب على غير ما وجده عند من سبقه من اهل العلم. و اودعته غير فصل وددت لو وجدت من بسط قبلي الكلام فيه ثمة فصول لم يسبق اليها المصنف رحمة الله. فكانت ابداعا وابتكارا وكانت تجديدا في هذا العلم و اضافة كان له فيها - 00:45:12

ما قصوا السبق رحمة الله قال وددت لو وجدت منبسط قبلي الكلام فيه او مقتدى يفيدني عن كتابه او فيه. يعني او اجد احد العلماء من يقتدى به فاحيل اليه واستفید منه واكتفي بما ارويه عما ارويه. ويقصدون بي ارويه ان يسوق - 00:45:39 بسند الرواية المتصلة الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم احسن الله اليكم قال رحمة الله والى الله تعالى جزيل الضراعة في المنة بقبول ما منه لوجهه والعفو عما - 00:46:01

من تزيين وتصنـع لغيره. وان يهب لنا ذلك بجميل كرمـه وعفـوه. هذا من عظيم شأن اهل العلم رحمة الله عليهم يبذلون ما يبذلون ويقومون بواجب العلم و امانـته و التحقيق والبيان وسائر ما اوجب الله - 00:46:18 عليهم ثم يلبـون انفسـهم ثوب القصور و الاعتراف بين يدي الله بالتقـصـير قال الى الله جـزـيل الـضـرـاعـةـ فيـ المـنـةـ بـقـبـولـ ماـ منـهـ لـوـجـهـهـ وـالـعـفـوـ عـمـاـ تـخـلـلـهـ مـنـ تـزـيـنـ وـتـصـنـعـ لـغـيرـهـ اـنـ قـدـ يـكـوـنـ فـيـ بـعـضـ مـوـاـضـعـ الـكـتـابـ شـيـءـ دـاـخـلـتـ فـيـ بـعـضـ الـحـظـوظـ الـنـفـسـ فـيـ الدـاخـلـ - 00:46:38

واراد به مـحمدـةـ اوـ ثـنـاءـ اوـ سـمـعـةـ اوـ رـيـاءـ وـانـ قـلـ اذاـ كـانـ هـذـاـ الشـأـنـ اـنـمـةـ الـاسـلـامـ الـعـلـمـاءـ الـكـبـارـ فـنـحنـ وـالـلـهـ اـوـلـىـ بـالـاعـتـرـافـ بـالـتـقـصـيرـ وـالـخـوـفـ عـلـىـ اـنـفـسـنـاـ مـنـ مـاـ دـاـخـلـ الشـيـطـانـ. وـانـ يـورـدـنـاـ مـوـارـدـ الـهـلاـكـ. وـانـ نـسـأـلـ اللـهـ دـوـمـاـ اـنـ يـحـفـظـ عـلـيـنـاـ نـيـاتـنـاـ وـاقـوـالـنـاـ وـافـعـالـنـاـ - 00:47:03

من مـاـ دـاـخـلـ الشـيـطـانـ هـذـاـ مـاـ نـتـعـلـمـهـ مـنـ صـنـعـ اـهـلـ الـعـلـمـ. وـهـاـ هـيـ ذـيـ دـعـوـاتـ خـتـمـ بـهـ الـمـصـنـفـ الـقـاضـيـ عـيـاضـ رـحـمـهـ اللـهـ كـتـابـهـ اـجـعـلـوـهـاـ يـاـ كـرـامـ مـحـلـ تـأـمـينـ مـنـكـمـ عـلـنـاـ اـنـ نـدـخـلـ فـيـ تـلـكـ الـدـعـوـاتـ الـمـجاـبـةـ وـنـحـنـ فـيـ رـحـابـ بـيـتـ اللـهـ الـحرـامـ فـيـ هـذـهـ الـلـيـلـةـ الشـرـيفـةـ الـكـرـيمـةـ - 00:47:26

نعم قال رحمة الله والى الله تعالى جـزـيلـ الـضـرـاعـةـ فيـ المـنـةـ بـقـبـولـ ماـ منـهـ لـوـجـهـهـ وـالـعـفـوـ عـمـاـ تـخـلـلـهـ مـنـ تـزـيـنـ وـتـصـنـعـ لـغـيرـهـ. وـانـ يـهـبـ لناـ ذـلـكـ بـجـمـيلـ كـرـمـهـ وـعـفـوهـ. لـمـ اـوـدـعـنـاهـ مـنـ - 00:47:46

شرف مـصـطـفـاهـ وـامـيـنـ وـحـيـهـ. وـاسـهـرـنـاـ بـهـ جـفـونـاـ لـتـبـتـعـ فـضـائـلـهـ. وـاعـمـالـنـاـ فـيـهـ خـواـطـرـنـاـ مـنـ اـبـراـزـ خـصـائـصـهـ وـوـسـائـلـهـ وـيـحـمـيـ اـعـراضـنـاـ عـنـ نـارـهـ الـمـوـقـدـةـ لـحـمـاـيـتـنـاـ كـرـيمـ عـرـضـهـ. اللـهـمـ صـلـيـ وـسـلـمـ وـيـجـعـلـنـاـ مـمـنـ لـاـ يـذـادـ اـذـاـ زـيـدـ - 00:48:04

المـبـدـلـ عـنـ حـوـضـهـ وـيـجـعـلـهـ لـنـاـ وـلـمـ تـهـمـ باـكـتـابـهـ وـاـكـتـسـابـهـ سـبـبـاـ يـصـلـنـاـ بـاـسـبـابـهـ نـجـدـهـاـ يـوـمـ تـجـدـ كـلـ نـفـسـ مـاـ عـمـلـتـ مـنـ خـيرـ مـحـضـرـاـ يـحـوزـ بـهـ رـضـاهـ نـحـوزـ بـهـ رـضـاهـ وـجـزـيلـ تـوـابـهـ. وـيـخـصـنـاـ بـخـصـيـصـ زـمـرـةـ نـبـيـنـاـ عـلـيـهـ - 00:48:24 سـلامـ وـجـمـاعـتـهـ وـيـحـشـرـنـاـ فـيـ الرـعـيـلـ الـاـوـلـ وـاـهـلـ الـبـابـ الـاـيـمـنـ مـنـ اـهـلـ شـفـاعـتـهـ. وـنـحـمـدـهـ تـعـالـىـ عـلـىـ مـاـ هـدـىـ اـلـيـهـ مـنـ جـمـعـ مـنـ

جمعه والهم وفتح البصيرة لدرك حقائق ما اودعناه وفهم. ونستعيذه جل اسمه - 00:48:52

من دعاء لا يسمع وعلم لا ينفع وعمل لا يرفع فهو الجoward الذي لا يخيب من امله ولا ينتصر من لا يرد دعوة لا يرد دعوة القاصدين ولا يصلاح عمل المفسدين. وحسبنا الله ونعم الوكيل. وصلى الله - 00:49:12

على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسلينا كثيرا. اللهم صلي وسلم وبارك عليه ونحن ايضا الى الله تعالى جزيل الضراعة في المنة بقبول ما جلسنا في رحاب بيته الحرام وما تدارسناه من دروس اردنها فيها رفع الجهل وكسب العلم. ومما الفؤاد ايمانا وحبا ورضا بما كتب الله - 00:49:32

عز وجل لنا من شرف الانتساب الى هذا الدين. وكتابه العظيم ونبيه الكريم صلى الله عليه واله وسلم فاجعل اللهم كل مجلس جلسناه في رحاب بيتك الحرام في هذه الليالي المباركة حجة لنا وذخرا لنا وثقلنا فيما - 00:50:01

موازين حسناتنا. اجعلها يا رب لنا شفيعا يوم نلقاك. واجعلها يا ربنا ببابا تملأ به القلوب حبا لنبيك ومصطفاك صلى الله عليه وسلم والزمن يا رب بذلك سنته احيانا يا رب على سنته. وامتنا على سنته واحشرنا في زمرة صلى الله عليه واله وسلم - 00:50:20  
نسالك يا رب علما نافعا ورزقا واسعا وشفاء من كل داء. اللهم اجعل هذه المجالس عامرة بذكرك نورا تضاء به الصهائف وثقلنا نراه في الموازين وسبقا تقرية العيون يوم نلقاك يا ذا الجلال والاكرام. واجعله يا رب لنا من العلم - 00:50:43

والحجة لنا التي تزداد بها الايمان في القلوب يزداد بها الايمان وتكتسب بها الحجة وتدرأ بها الشبهة ويدفع فيها البلاء يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام. هذه المجالس ايها المباركون في رحاب بيته الحرام. في هذه الليالي العظام هي - 00:51:03  
والله من نعم المؤمن الذي يجده في دنياه. ومن عاجل بشراه ان يسوق الله قدميه الى هذه المواقع المباركة. فيخشى مجالها تحفها الملائكة وتغشاها السكينة وتتنزل فيها الرحمة في اعظم بقعة على وجه الارض. وعلى مرأى الكعبة المشرفة في ليلة - 00:51:23  
مباركة تضاعف فيها الحسنات وتدخل فيها الاجر. وحسبنا ان احدهنا رزق من توفيق الله له ما حمله على ان يكون من اهل لهذه المجالس عسى الله ان يبلغ بنا وبكم - 00:51:43

وقد تم لنا بحمد الله تعالى ختم مجالس مدارسة هذا الكتاب في رحاب بيته الحرام في هذا اليوم الثاني عشر من شهر صفر سنة اربع واربعين والالف من الهجرة بعد تسعمائة سنة من وفاة مؤلفه القاضي عياض رحمه الله المتوفى سنة اربع واربعين وخمسمائة من الهجرة - 00:52:07

بمئتين وستة وعشرين مجلسا سبقها مجالسان تقدمة للكتاب وموضوعه ومؤلفه. وكان اول مجالس هذا الكتاب يوم والثاني عشر من شهر ذي القعدة سنة ست وثلاثين واربعمائة والاف من الهجرة. فتم لنا اليوم سبع سنوات وثلاثة اشهر بالضبط - 00:55:55  
للله تعالى ولو اخرجنا منها مدة التوقف بسببجائحة كورونا منذ الدرس الخامس والثمانين بعد المئة يوم الرابع من شهر رجب سنة احدى واربعين حتى عاد الدرس يوم التاسع من شهر صفر سنة ثلاث واربعين فكان مجموع التوقف سنة وسبعة اشهر ويكون مجموع مدة مجالس الكتاب - 00:56:15

خمس سنوات وثمانية اشهر بفضل الله تعالى وفي ختام هذا المجلس ها هنا وقوفات اولها حمد الله وشكرا والثناء عليه بما هو اهله. اكرمنا بما فتح علينا بفضل العلم ومدارسته وما جاد به فضله علينا. من الاستبصار - 00:56:36

وما احيا به قلوبنا من حبه تعالى ومحبة نبيه صلى الله عليه وسلم كل ذلك في رحاب بيته الحرام وفي هذه الليلة الشريفة المباركة فسبحانه وبحمده لا نحصي ثناء عليه هو كما اثنى على نفسه - 00:56:55

ثانية بعد تسعمائة سنة تماما من وفاة المصنف رحمه الله نأتي اليوم. فنختتم مدارسة كتابه في اعظم بقعة اشرف مكان ونقرأ كلام الامام القاضي عياض رحمه الله تعالى جعله الله له من الاجر الجاري وجعله لنا من العلم النافع والذخيم - 00:57:12  
لدنيانا وآخرانا وما زال هذا السفر المبارك محط ثناء العلماء واشادتهم رحمة الله عليهم. بل قيل ان القاضي عياض كان يحب كتابه حبا جما. فلما عاتب في ذلك انشد قالوا نراك تحب الشفاء وتخبر فيه عن المصطفى. فقلت لاني عليل - 00:57:32  
كل عليل يحب الشفاء. رحمة الله عليه. ثالثا لئن تم الكتاب ومدارسته وانتهت بمجلس اليوم مجالسه فان طريق المسلم احب في

درب محبته وعمارة قلبه من تلك الركائز باقية. فانهض عبد الله وانت امة الله بما يجب على كل منكم من احياء هذه - [00:57:52](#)  
معالم وتتجدد تلك المعاني فانها منابع الايمان واليقين وحصون العقيدة الراسخة. ربنا لعلنا نوجز في المجلس القادم شاء الله  
مضامين الكتاب التي بثت في مجالس السنوات السابقة. اختصارا لها وتذكيرا بها وربطا لابوابها وفصولها واستحضارا - [00:58:13](#)  
تقها وترابطها. خامسا مما ارجوه من بركة هذه المجالس واتصال هذه الامة بسلفها الصالح الاجازة بهذا الكتاب بالمسند المتصل الى  
مؤلفه رحمه الله. فاني اجيء كل من حضر هذه المجالس. ومن ادرك مجلس الختام هذا ومن سمعه من قرب - [00:58:33](#)  
ومن بعد بهذا السفر المبارك بما اجازنا به اهل العلم والفضل رحمة الله على امواتهم واحيائهم باسانيدهم المتصلة الرياض الى كتاب  
الشفاء للامام القاضي عياض رحمه الله. وصلنا الله واياهم باحسانه وسلك بنا وبكم سبيل العلماء الربانيين - [00:58:53](#)  
فعسى الله ان يجعل مجالسنا هذه ونحن في رحاب بيته في هذه الليالي المباركة في كل تلك السنوات السابقة قربة لديه سبحانه  
وزلفة اليه ويرزقنا بها صدق الايمان وتمام المحبة وكمال اليقين. والحمد لله الذي بنعمته تم الصالحات. وصلى الله ربنا - [00:59:13](#)  
 وسلم وبارك على سيد الورى وامام الهدى نبينا محمد بن عبد الله صلى الله عليه وعلى آل بيته وصحبه اجمعين اللهم انا نسألك علما  
نافعا ورزقا وشفاء من كل داء. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار - [00:59:34](#)  
واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين كل شيء في الحرم المكي يدعوا للشوق. ومن ذلك دروس الحرم العلمية وكراسى العلماء. فماذا  
لو قربنا لك كهذه المجالس لتعيش في رحابها وانت في بيتك. على قناة التوجيه والارشاد الرقمي ومنصات التواصل الاجتماعي -  
[00:59:54](#)

تستطيع ان تكون احد حضور مجالس العلم في المسجد الحرام مباشرة ولحظة بلحظة. حيث يمكنك حضور المجلس ومتابعة الدرس  
واخذ العلم عن اهله وكأنك هناك. للمتابعة اشتراك الان - [01:00:18](#)